توثيق نسبة النص إلى قائله بناءً على معادلة يول كأسلوبية إحصائية (الديوان المنسوب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) أنموذجا)

الدكتور بهمن هاديلو
الأستاذ المساعد فى فرع اللغة العربية وآدابها ، وعضو هيأت التدريس بجامعة علوم القرآن الكريم ومعارفه ، قم ، ايران
hadilo@quran.ac.ir

Documenting the ratio of the text to the speaker based on the Yule equation as a statistical stylistic (The Diwan attributed to Imam Al-Hussein, peace be upon him, as a model)

Dr. Bahman Hadilo
Assistant Professor in the Arabic Language and Literature Branch , and a member of the teaching staff at the University of the Noble Qur'an Sciences and Knowledge , Qom , Iran

الملخّص :

يتجه اهتمام هذه الدراسة إلى نظرية البعد الإحصائي في دراسة الأسلوب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب و تمييز الفروق بينها. و ترجع أهمية الاحصاء إلى قدرته على التمييز بين السمات أو الخصائص اللغوية التي يمكن وصفها خواص أسلوبية و بين السمات التي ترد في النص وروداً عشوائيا و من طرق الأسلوبيةالإحصائية هي معادلة يول التي تستخدم في توثيق النصوص إلى قائليها. الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين(عليه السلام) بوصفها من النصوص التي شك في نسبتها إليه(عليه السلام) يمكننا اخضاعها لهذه المعادلة لكي يتبيّن لنا مدي صحة نسبتها إلى قائله و عدم صحته نظرا إلى البصمة الأسلوبية التي حصلنا عليها في دعاء عرفة كنص موثوق في نسبته إلى الامام الحسين (عليه السلام). فالمقالة هذه اعتمادا على المنهج التحليلي- الإحصائي بإستخدام المعادلة المذكورة وصلت إلى أنّه لايوجد اختلاف كبير من الخصائص الأسلوبية بين النص الصحيح النسب أي دعاء عرفة و النص المنسوب أي ديوان الإمام الحسين(عليه السلام)بحيث أنّ خاصية تكرارية المفردات أي(ك) في دعاء عرفة تكون عدد ٣٣،٠٥٩ وبالنسبة إلى الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين في الديوان اللذي ركزنا عليه في احصاء المفردات بلغت خاصية تكرارية المفردات عدد٣٠،٨٩ . فالإختلاف بين النصين المدروسين يكون عدد٢،١٦٩ و هذا الإختلاف يمكن أن نرجعها إلى إختلاف نوع النصين نظرا إلى أنّ أحدهما النثر و الآخر النظم. بناءً على هذه المعادلة التي أجريناها في النصين المدروسين و النتائج التي حصلنا عليها يقوي احتمال صحة هذه الأشعار إلى الإمام الحسين(عليه السلام).

الكلمات المفتاحيّة : الأسلوبية الإحصائية ، معادلة يول ، دعاء عرفة ، أشعار الإمام الحسين (عليه السلام).

Abstract:

The statistical dimension in the study of the method is one of the basic objective criteria that can be used to diagnose the methods and distinguish the differences between them. The importance of statistics is due to its ability to distinguish between linguistic features or characteristics that can be considered stylistic characteristics, and random features that appear in the text. One of the methods of statistical stylistics is the Yule equation, which is used in documenting texts to their speakers. The poems attributed to Imam al-Hussein (peace be upon him), as they are among the texts whose attribution to him (peace be upon him) is doubtful, we can subject them to this equation in order to show us the extent of the validity and incorrectness of their attribution to the one who said it, given the stylistic imprint that we obtained in the supplication of Arafat as a reliable text in its attribution to the Imam Al-Hussein (peace be upon him). This article, based on the analytical-statistical approach using the mentioned equation, came to the conclusion that there is no significant difference in stylistic characteristics between the authentic text of the lineage, i.e. the prayer of Arafa, and the attributed text, i.e. the Diwan of Imam Hussein (peace be upon him), so that the characteristic of the repetition of the vocabulary i.e. (k) in the prayer of Arafa is Number 33,059. Regarding the poems attributed to Imam Hussein in the Diwan, which we focused on in counting vocabulary, the repetition characteristic of vocabulary reached the number 30,89. The difference between the two studied texts is 2,169, and this difference can be attributed to the different types of texts, given that one of them is prose and the other is verse. Based on this equation that we conducted in the two studied texts and the results we obtained, the probability of the authenticity of these poems to Imam Hussein (peace be upon him) is strengthened.

Key words : Statistical method , Yule's equation , Arafa prayer , poems of Imam Hussein (peace be upon him) .

المقدمة :

إنّ التراث بأشكاله المختلفة مايزال جزءً مهما من تاريخ الأمة الإسلامية ففيه أنتجت عصارة أبنائه في كتبٍ و رسائل و أشعارٍ وذلك يُعَدُّ مصدرا هامّا للأسلاف طوال التاريخ وسيبقى مصدرا هامّا للأخلاف. فيجب أن يكون مجرّدا عن الزوائف و سليما من كلّ عيبٍ و ريبٍ. من أهمّ عناصر التراث الذي عدّه بعض العلماء ديوان العرب هو الشعر الذي أحيانا يشك في صحة نسبته إلى قائله لأسباب ما. و عالج الباحثون مشكلة الشك في نسبة الشعر إلى قائله بطرق مختلفة و حددوا معاييرَ في تشخيص مدى صحته كتناسب اللغة مع عصر قائله أو بحسب الأسلوب و الكتابة و وروده في المصادر أو بحسب الرواية و غيره من المعايير الأخرى. هذه المعالجات على الرغم من أهميتها لا تسلم من الخطأ و من التدخل الشخصي و العاطفي، فليست بإمكاننا أن نحكم الدليل العقلي فيها بالصحة أو الخطأ؛ لذا علينااستخدام علاجا آخر عسى أن يسلم من العيوب التي تتسم به المحاولات السابقة. ألا هي الأسلوبية الإحصائية التي عنيت بها الدراسات الأسلوبية في قضية تحقيق النصوص غير ذات النسب الصريح إلى مؤلفيها، أو غير ثابتة النسبة إلى مؤلفها. إنَّ أنسب المقاييس الأسلوبية التي يمكننا أن نعرضها بصفتها معياراً للقياس الأسلوبي لنسبة النص إلى قائله هو معادلة «يول» عالم إحصاء إنجليزي الذي أطلق على مقياسه هذا مصطلح الخاصية، و استخدمه في تمييز أساليب المنشئين، بمعادلات قادرة على تمييز السمات الأسلوبية الفارقة أو ما يمكن تسميته بالبصمة الأسلوبية(مصلوح، ٢٠٠٢م: ١١٧) و في كشف الغموض في نسبة النصوص التي تشكك الباحثون إلى قائلها. إنَّ في نسبة الدواوين الشعرية إلى أهل البيت عامة و إلى الإمام الحسين(عليه السلام)خاصة مجالاً للشك؛ نظرا إلى الآية الشريفة(الشُّعراءُ يتَّبِعُهُم الغَاوُون)(الشعراء: ٢٢٤) و إلى أنَّ قول الشعر لا يليقُ بأُولئك العلماء القادة السادة، الذين كانت لهم اهتمامات كبرى. فلكون الشك في نسبة الشعر إلى الإمام الحسين (عليه السلام) رأينا أن نطبق منهج يول على ديوانه المنسوب محاولين للوصول إلى صحة نسبة الديوان إليه أو بطلان نسبته إليه. و تكمن أهمّية البحث و ضرورته في أنَّ مسألة نسبة الشعر إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وعدمها تحتاج إلى دراسة وتعمق أكثر من غيره لمقامه وعصمته، فالنسبة إليه من دون دليل أو إمعان النظر بعد تقولاً عليه، والتقول

بحد ذاته محرم، وأما في عدم نسبته إلى الإمام المعصوم (عليه السلام) جزافا فهو جريمة تاريخية بعيدة كل البعد عن الالتزام الأدبي الذي يلتزم به ضمير كل محقق وكاتب.

أسئلة البحث

هل يحتمل أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) الذي هو صاحب دعاء عرفة، هو نفسه صاحب الأشعار المنسوبة إليه في الديوان؟

هل يمكن توثيق صحة نسبة الأشعار إلى الإمام الحسين (عليه السلام)بإجراء معادلة يول كأسلوب إحصائية؟

خلفية البحث

بما أن التراث الاسلامي له مكانة شامخة بين المحققين ألّفت آثارا ذات قيمة حوله. اهتم مجموعة من الفضلاء والأدباء بجمع الشعر المنسوب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) بل إن بعضهم علق عليه وشرحه منذ القرون الأولى وحتى يومنا الحاضر وهؤلاء يصنفون إلى أكثر من أربعة طوائف: طائفة استقلت بجمع شعر الإمام الحسين (عليه السلام) وحده، وطائفة أوردت شعره ضمن ما صدر عنه من خطب وكلمات، وطائفة اخرى استقلت بشعره ضمن فصل من فصول شعر المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) أو الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) ، وطائفة أعطته حيزا من كتاباتهم لدى عرضهم لسيرة الإمام نفسه أو ضمن سيرة المعصومين (عليهم السلام)، وإلى جانب هؤلاء فإن أخرين أوردوا أشعاره في مؤلفاتهم ومصنفاتهم بالمناسبة.

هناك بعض الدراسات التي تطرقت إلى شعر الإمام الحسين (عليه السلام) ومنها، ديوان الإمام الحسين (عليه السلام)الذي جمعه محمد صادق الكرباسي. يواصل المؤلف في الجزء الثاني من باب ديوان الأبيات و الأشعار المنسوبة للإمام الحسين مناقشا بشكل موضوعي رائع صحة نسبتها من عدمها إليه (عليه السلام)، مبينا ذلك من خلال إظهار مكامن الخلل في الأشعار، سواء كانت عروضية أو بلاغية أو لغوية، أو من حيث المعنى و المضمون، ليلخص بنفي بعضها إليه، و إمكانية نسبة بعضها الآخر إليه سلام الله عليه. و منها أيضامقالة «آليات الإقناع في الأشعار المنسوبة للإمام حسين (عليه السلام)» لعلي صياداني، المطبوعة في مجلة «دراسات في العلوم الإنسانية» سنة ١٤٣٨هـ ؛ تطرقت هذه الدراسة التقنيات التي اعتمدها الإمام (عليه السلام)ليحتج لعقيدة و ليدحض فكرة محاولا إقناع

المخاطب. و لكن ديوان الإمام الحسين (عليه السلام)لم ينل حقه من الدراسة خاصة من حيث الدراسات الأسلوبية الحديثة.

أمّا بالنسبة إلى الدراسات التي بحثت صحّة نسبة النصوص على أساس الأسلوبية الإحصائية يمكننا أن نشير إلى البحث الذي قام به سعد عبدالعزيز مصلوح فعرّب مقياس «يول» و طبقه باختباره على الشوقيات المجهولة وأطلق عليه«تحقيق نسبة النص إلى المؤلف: دراسة أسلوبية إحصائية في الثابت و المنسوب من شعر شوقي» و طبعه في مجلة فصول، سنة ١٩٨٢م.

أيضا في هذا المجال تعد دراسة الدكتورة إلهام عبد الوهاب المفتي تحت عنوان «تحقيق التراث و الأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام» من الآثار ذات قيمة طبعت سنة ٢٠٠٢م، في مجلة معهد المخطوطات العربية. و أثبتت صحة نسبة بعض القصائد و بطلان نسبة بعضها في ديوان أبي تمام.

و أخيرا في ايران أيضا طبع الدكتور احمد اميد وارلا بحثا مشتركاً تحت عنوان «دراسة أسلوبية في صحّة نسبة الديوان المنسوب إلى الإمام على (عليه السلام)على اساس معادلة يول» سنة ٢٠١٥م في مجلة اللغة العربية وآدابها واستدلا به أنّه لايمكن الإطمئنان بالجزم على صحّة صدور كلّ أشعار الديوان عن الإمام علي (عليه السلام).

وقد استفدنا من معظم هذه الدراسات في هذا البحث، غير أنَّ دراسة ديوان الإمام الحسين (عليه السلام) دراسة إحصائية باستخدام معادلة يول، دراسة جديدة لم يتطرق إليها أحد من قبل.

المنهج الإحصائي

لقد غدا الإحصاء طريقة في العمل لا يستغني عنها أي علم، و بعضها لا يكاد يعتمد سواها. فالإحصاء بشكل عام، سواء تجسد في عملية بسيطة أو معقدة، يدرس بعض الخصائص التي تميز أفراد مجتمع ما، إما مع الأخذ بعين الإعتبار مجموع هؤلاء الأفراد، أو بالإقتصار على دراسة هذه الخصائص عند عدد معين منهم يتم اختياره كأنموذج عن الكل. فإن صعوبة تطبيق هذا المنهج في مجال الدراسات اللغوية يمكن بالدرجة الأولى في تحديد العناصر الإجرائية و الوحدات الإحصائية، و هو شرط أساسي في أي دراسة إحصائية كانت. و لا يفوتنا أن نشير في هذا المقام إلى أن اهتمام العرب بهذا المنهج

الإحصائي في الدراسات النقدية و اللغوية قديم جداً، بحيث يعود تقريبا إلى القرن الأول الهجري، إذ يذكر صاحب كتاب «المباني في نظم المعاني: والذي ألف سنة ٤٢٥ هجري «أن الحجاج بن يوسف جمع القراء و الكتبة فعدُوا له جميع آي القرآن و كلامه و حروفه، و كان ذلك في القرن الأول الهجري، و كان غرض هذا الإحصاء توثيقيا و قد شاعت ظاهرة الإحصاء و استفادت منها بعض الدراسات القرآنية»

الأسلوبية الإحصائية

علم الأسلوب هو العلم الذي يدرس العناصر للّغة المنظمة من جهة نظر محتواها التعبيرية و التأثيرية(حسيني أجداد، سيد اسماعيل و الآخرون، ١٣٩٥ش: ٨٦) و تعد الأسلوبية الإحصائية من أهم و أبرز اتجاهات الدرس الأسلوبي المعاصر، و السبب في ذلك يعود إلى إفادة هذه الأخيرة من مناهج العلوم الدقيقة كالرياضيات و الإحصاء و اعتمادها على أحدث برمجيات الإعلام الآلي و تقنيات الحساب الإكتروني، و هي لا محالة، تسعى من خلال هذا إلى خلق بديل علمي موضوعي في مجال الدراسات النقدية الأدبية و تهدف إلى توطيد العلاقة بين العلوم الإنسانية و العلوم التجربية قصد تحقيق نتائج موثوق بها، بعيدة كل البعد عن الأحكام الذاتية والتقييمات الحدسية. تتبنى الأسلوبية الإحصائية، في معالجة النصوص الأدبية، أدوات إحصائية تقوم على تعيين خصائص الخطاب الأدبي و تحديد سماته البلاغية و الجمالية، من خلال حصر و قياس و حدات بنيوية ذات وظيفة معينة. معني هذا الكلام أن الأسلوبية الإحصائية تمكن من إبراز الخصائص الأسلوبية المكونة للخطاب الأدبي ودراستها بشكل علمي و موضوعي. يقول نور الدين السد في هذا السياق:«الأسلوبية الإحصائية تقوم على الوصف الموضوعي و القياس الكمي الذي يستخدم إجراءات التحليل الإحصائية و الرياضي، و يري أصحاب هذا الإتجاه أن الأسلوب هو المجموع الشامل للبيانات القابلة الإلتقاط و التحديد الكمي في بنية النص الشكلية، و لقد اتجهت الكثير من البحوث إلى تحليل العلاقة بين المفردات و معدلات تكرارها ...»(السد، ١٩٩٧م: ج١، ١١٣) إن التقويم الكمي الذي يقوم عليه الإحصاء الأسلوبي، لهو من الأهمية بما كان في تشخيص النزعة السائدة في نص أو كاتب ما، و ذلك من خلال حساب النسبة العالية من تكرار بعض السمات اللغوية أو الخواص الأسلوبية و التي تتميز بنسب، كثافة و

توزيعات مختلفة.(مصلوح، ١٩٨٤م :٤٥-٥١). فقد أسهمت الأسلوبية الإحصائية في نسبة كثير من النصوص إلى مؤلفين معروفين و هي في الغالب نصوص كتبت غير واضح أو لم تعرف المدة التاريخية التي كتبت فيها، أو ببساطة هي نصوص مجهولة الصاحب. يشير «برند شبلر» في مؤلفه«علم اللغة و الدراسات الأدبية- دراسة الأسلوب و البلاغة» إلى هذه الحقيقة في قوله«لقد حققت المناهج الإحصائية الرياضية في التحليل الأسلوبي نجاحاكبيراً في مجال التحقق من شخصية المؤلف، و هذا يعني بيان صاحب العمل الأدبي في النصوص مجهولة المؤلف، كذلك النصوص التي يثار خلاف حول مؤلفها»(السد: ١٩٩٧م: ج١، ٩٩) كما يعدُّ سعد مصلوح أن القياس الكمي قد حقق نتائج طيبة في ترجيح نسبة النصوص المجهولة المؤلف أو المشكوك في نسبها في انعدام الشواهد التاريخية أو الوثائقية(مصلوح، ١٩٨٤م :٤٧)

التحقق من صحة الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين عند الرواة

الشعر إلى جانب أبعاده الأدبية و الجمالية يعدُّ ديوان العرب يسجّل مأثرهم و فضائلهم لذلك احتل الشعراء لدى العرب مكانة رفيعة إذ «كان الشعراء بمنزلة الحكام، يقولون فيرضي قولهم، و يحكمون فيمضى حكمهم و صار ذلك فيهم سنة يقتدى بها و آثار يحتذى عليها. و كان العرب إذا أحوجوا إلى معرفة معنى حرف مستصعب و لفظ نادر التمسوه في الشعر الذي هو ديوان لهم متفق عليه مرضي بحكمه مجتمع على صحة معانيه و أحكام أصوله محتج به على ما اختلف فيه من معاني الألفاظ و أصول الفقه»(الرازي، ١٩٥٧م: ج١، ٩٢).

قد يتوهم البعض انَّ الاسلام يقف موقف الضد من الشعر و الشعراء و ذلك انطلاقا من قوله تعالى"﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٤) و لكن هذا توهم واضح لأنَّ الآية المباركة لم تكن بصدد ذم كل انواع الشعر بل هي بصدد ذم نوع خاص منه. و قد ادرك النبي(ﷺ) أهمية الشعر فبادر إلى الإستفادة منه في الذبّ عن دعوته الإسلامية.

لا شك أن الذوق الشعري و الفن الشاعري كسائر رؤوس الأموال، له قيمته في صورة ما لو استعمل استعمالا صحيحا و له أثر إيجابي .. إلّا أنّه إذا صار وسيلة تخريب و هدم للبناء العقائدي و الأخلاقي في المجتمع، فلا قيمة له، بل يعدُّ وسيلة ضارة عندئذ فالشعر ينبغي أن يؤدي دوره في وجود الإنسان ليكون ذا قيمة كبرى، و أن لا

يسوق الناس نحو الخيال أو الضياع أو الإشغال دون جدوى، لأنّه سيكون وسيلة للضرر و الإضرار. فالرسول صلي الله عليه و آله لاينهي الشعر كلّه بل الشعر الذي كان بعض الشعراء يتخذونه وسيلة للهجاء وأداة لتمزيق الاعراض. و يقول صلي الله عليه و آله «الشعر منزلة الكلام حسنه كحسن الكلام و قبيحه كقبيح الكلام» (العاني، ١٩٩٦م: ٤٢) هذا القول يبين لنا بأنَّ الشعر في نظر النبي أمرٌ لازمٌ كالكلام لايستغني عنه لكنه يجب أن يكون مجردا عن اللغو . نظرا إلى دور الشعر في المجتمع أكرم أهل البيت (عليهم السلام) بعض الشعراء الذين التزموا في اشعارهم القيم الإنسانية و الأخلاقية و« كانوا يقدمون الشعر أحيانا على العبادة والدعاء في أشرف الأوقات وأعظم المواقف كما يستفاد من قول الإمام الصادق (عليه السلام) فعله بالهاشميات للكميت لما دخل عليه في أيام التشريق بمني فقال له: جعلت فداك ألا أنشدك؟ قال: إنها أيام عظام! قال: إنها فيكم، فلما سمع الإمام مقاله بعث إلى ذويه فقربهم إليه و قال: هات فأنشده لاميته من الهاشميات فحظي بدعائه له و ألف دينار و كسوة»(الأميني النجفي، ١٣٩٠ق: ج٢،٢٠). فيفهم مما سبق و من الآية المتقدمة أن الشاعرية أمرٌ حسنٌ و ذلك قائم على الأهداف و الوجوه و النتائج كما قال الإمام علي (عليه السلام) حين كان بعض أصحابه يتكلمون على مائدة الإفطار في إحدى ليالي شهر رمضان، و جرى كلامهم في الشعر و الشعراء، فخاطبهم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قائلا: «اعلموا أن ملاك أمركم الدين، و عصمتكم التقوى، و زينتكم الأدب و حصون أعراضكم الحلم» (ابن أبي الحديد، ١٤٠٤ق: ١٥٣,٢٠). فيشير الإمام في هذا الكلام إلى أنّ الشعر وسيلة و معيار تقويمه الهدف الذي جرى الشعر من أجله.

وقد التقى الإمام الحسين (عليه السلام) منذ نعومة أظفاره بعدد كبير من الشعراء المخضرمين ممن كانوا يفدون على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وينشدون شعرهم أو لاينشدونه ، فقد نشأ الإمام (عليه السلام) في أجواء ما بعد التوقف عن إنشاء الشعر ليتحول إلى شعر ذي طابع إسلامي يحمل المفاهيم التي نشرها جده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

ولا يخفى أنه عاش في أسرة كان أفرادها جميعا ينظمون الشعر فهذا أبوه علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وذاك جده أبو طالب هو الآخر كان ينظم الشعر، وتلك أمه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وذاك أخوه الإمام الحسن (عليه السلام) وأولئك أعمامه وأخواته

وغيرهم كلهم كان ينظم الشعر ، فقد عاش الإمام في بيئة تستذوق الشعر وتمارسه إنشاءً وإنشادا وعايش احداثا وحروبا كان للشعر فيها دور كبير سواء الفخر منه أو الحماسة أو السياسة(الكرباسي، ٢٠٠١م،ج ١: ١٤).

إن المتتبع لسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) يرى أنه كان يعير اهتمامه للشعر بل للشعراء أيضا. فأما بالنسبة إلى الأمرالأول فيكفي إلقاءنظرةعلى الأبيات التي استشهد الإمام (عليه السلام)، في خطبه وكلامه وحواراته، كما هو الحال في استشهاده بالآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث الشريفة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أمرين: الأول: اهتمام الإمام بالشعر وتذوقه للأدب الرفيع الذي حملته هذه الأبيات من الحكمة والمعاني السامية الثاني: إن المجتمع كان ذواقا للشعر، وللشعر تأثير في تقبله للمفاهيم التي استهدفها الإمام (عليه السلام) من خلال كلامه وإنشاده، والشعر كان وما يزال أكثر التصاقاً بالذاكرة من النثر خاصة، إذا كان هذا الشعر من عيونه. وبغض النظر عن صحة نسبة إنشاء الشعر إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، فإن إنشاده للشعر هو الوجه الآخر لاهتمامه بهذا الجانب الأدبي.

وأما الظاهرة الثانية فهي اهتمامه بالشعراء، فقد ذكر المؤرخون موارد متعددة لحوار الإمام (عليه السلام) مع عدد من فحول الشعراء نذكر ما تيسر منها:

١ـ مع النابغة الجعدي حسان بن قيس المضري

فلقد روى الجوهري بإسناده أنه أراد الرجوع إلى ديرته فدخل أيام عثمان على الحسن والحسين ابني علي (عليه السلام)، فودعهما، فقالا له: أنشدنا من شعرك يا أبا ليلى فأنشدهما قصيدته من المنسرح: والتي يذكر فيها ضروب التوحيد والإقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار ومطلعها:

الحمد الله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

فقالا: يا أبا ليلى ما كنا نروي هذا الشعر إلا لأمية بن أبي الصلت .

فقال: يا بني رسول االله (صلى الله عليه وآله)، إني لصاحب هذا الشعر وأول من قاله ، وأن السروق لمن سرق شعر أمية .

٢ـ الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي:

كان على صلة بـالإمام الحسـين (عليه السلام)،وكانت له مكانة عنده، ويروى : أن آخر لقاء للفرزدق بالإمام الحسين (عليه السلام) كان في التنعيم يوم السادس من ذي الحجة عام ٦٠هـ فقال له الحسين (عليه السلام) ما وراءك؟ قال: يا بن رسول االله، أنفس الناس معك، وأيديهم عليك. قال (عليه السلام): ويحك، معي وقر بـعير من كتبـهم يدعونني، ويناشدونني الله (البلداوي، وسام، ٢٠١٠م: ١٦).

حسب ما ذكرنا آنفا أنه لا ضير في نسبة الشعر إلى الأمام الحسين (عليه السلام) كأحد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بل الضير في نسبة الشعر إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لأجل مسألة الوحي والقرآن إذ كان النبي الأكرم قد اتهم بأن القرآن من نظمه ، وأما الأئمة الهداة فالأمر لا يطالهم.

التحقق من صحة دعاء عرفة عند الرواة

الدعاء تلك الحالة المعنوية التي تشدُّ وشائج الأُلفة و الحب بين الإنسان و خالقه، و تضعه في مدار الجاذبية الربوية(جعفري، ٢٠٠٣م: ١١) و كان الدعاء إلى الله تعإلى ديدن الرُسل و المعصومين(عليهم السلام). دعاء العرفة هو من أشهر الأدعية التي دعا الإمام الحسين (عليه السلام) فيه ربَّه في آخر يوم حجّه في البقعة التي تعرف بعرفات. و هذا الدعاء مصداق من مصاديق التصرف بأفانين القول و يحتوي على موضوعات عدة منه الحمد، ومن أهم المعايير المؤثرة في إثبات صحة الروايات والأقوال المنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) ، فحص صحة المصادر التي نقلت هذه الروايات. نسبة دعاء عرفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام)معروف وقد حرص جميع العلماء على قراءتها يوم عرفة. وبحسب قول العلامة الشعراني، فقد احتج العلماء على كثير من تعابير هذه الدعاء في مسائل التوحيد وهذه الدعاء من أعظم مواريث أهل البيت ومن أوسمة الشيعة، وهذا دليل على صحتها وأصالتها.(الشعراني، ١٣٤٥ش: ٢) فقد نقلت هذه الدعاء في الكتب الروائية منها الأعمال(ابن طاووس،١٤٠٩ق،ج١،٣٣٩)، بلد الأمين(كفعمي، ١٤١٨: ١١٤)، بحار الأنوار(مجلسي، ١٤٠٣ق: ٩٥/ ٢١٦)، زاد المعاد(مجلسي،١٤٢٣ق: ١٧٣) فرواية هذه الدعاء من قبل عظماء مثل العلامة المجلسي وابن طاووس والكفعمي ، كخبراء في علم الرجال و الحديث ولهم مكانة مرموقة بين علماء الشيعة، يمكن ذكرها كدليل موثق في صحّة نسبتها إلى الإمام الحسين(عليه السلام). إضافة الى هذا يمكن أن تثبت صحة هذه الدعاء

بالنظر إلى مضمونها على أساس قاعدة «التسامح في أدلّة السنن»(طبرسي،١٣٨٠ش: ٢١٥) و تكون مقبولة وفق قاعدة «دلالته تغتني عن السند» عند العلماء. من الواضح أنه مثل مضامين هذه الدعاء في أعلى درجات الحكمة والعرفان الإسلامي لا يمكن لأحدٍ التعبير عنها إلا كبار الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام) (جعفري، ١٣٨٢ش: ٢٩).

نظرا لأهمية ومكانة هذا الدعاء عند الشيعة قام بعض العلماء بشرحه والوقوف على بعض فقراته ، ومنها :

١. اصول المعرفة في شرح دعاء عرفه للإمام الحسين (عليه السلام)، تاليف: عباس أحمد الريس الدرازي البحراني(معاصر)، يقع في ٣ أجزاء ،١٤٠٩ هـ، وطبع في منشورات مكتبه العلوم العامة، المنامة، البحرين. ودارالبلاغة، عام ١٤١١ هـ، بيروت.
٢. مديح الإمام الحسين (عليه السلام) في صحراء عرفة، تاليف محمد تقي الجعفري، مؤسسة تدوين ونشر آثار العلامه الجعفري، ١٩٩٨ م.

حسب ما ذكرناه و الأدلة التي أوردناها في صحة نسبة هذه الدعاء إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يمكننا الاعتماد على نص هذه الدعاء كنص موثوق به في بحثنا. لذلك، من خلال إثبات صحة استناد هذه الدعاء إلى الإمام الحسين (عليه السلام) ، تم توفير شرط صحة أحد النصين في تنفيذ هذه المعادلة لتحقيق النتيجة المرجوة.

العينات المدروسة

يمكن تعريف العينة على أنّها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. إنّ أهم ما يساعد في تحديد مجتمع الدراسة الأصلي تحديدا دقيقا و واضحا هو تحديد هدف الدراسة و نوعها و الأفراد الذين تشملهم و لاتشملهم الدراسة فعلى هذا الأساس ستكون عينة الدراسة ديوان الإمام الحسين(عليه السلام)الذي حقّقه محمد نعيم بربر و طبعته المكتبة العصرية سنة٢٠١٠م.

نموذج العينة التي يقاس عليها: اختيار النص اللذي سيكون نموذجا ممثلاً للموثوق به في كلام الإمام الحسين(عليه السلام): اخترتُ دعاء عرفة لأنّه أثبت كلامه و أوثقه و عليه بنينا

المقياس. لكي ينضبط المقياس اخترنا ٢٥٣٨ كلمة من دعاءعرفة حتى يتناسب مع الديوان الذي لايزيد على ٢٥٣٨ كلمة.

أهمّ ما يقوي قضية الترديد في نسبة الشعر إلى الإمام الحسين (عليه السلام)هو قول الشعر لايليقُ به الذي كانت له اهتمامات كبرى، و مع أنَّ الشعر المنسوب أكثرهُ ضعيف اللفظ و الوزن، و لا وقع له في مجال اللغة و الأدب فضلاً عن أن يقاس بكلماته النثرية التي هي في قمّة البلاغة و الفصاحة. (الحسيني الجلالي، ١٩٩٥م: ١٠٥) إن نسبة الشعر إلى الإمام الحسين (عليه السلام) لا ضير فيها بحد ذاتها وإنما الضير في نسبة الشعر المتدني إليه حيث لا يتناسب وكونه من أئمة البلاغة والفصاحة التي شهد بها القاصي والداني.

و من الممكن أن يكون بعضُ الوالين قد حاول من أجل ملء الفراغ في دنيا الشعر، و الذي انهمك الشعراء بأغراض أخرى، و قلّت فيها النخوة الدينية عندهم، بإنشاد الشعر، فأخذ من اللأدمة المعاني ونظمها بشكل سهل، ليتهيأ لكلِّ الناس حفظه و تداوله ، فنسب إلى الأئمة بوصف معانيه. (الحسيني الجلالي، ١٩٩٥م: ١٠٥)

من صعيد أخرى ما يقوي قضية الصحة في نسبة الشعر إلى الإمام الحسين هو أنّه (عليه السلام) هو يتغذّى من شجرة النبوّة وأغصان الولاية، فوالده الإمام على (عليه السلام) أمير البلغاء، وأُمّه بضعة النبيّ، الزهراء البتول عليها السلام، سيِّدة نساء العالمين، صاحبة البيان والمنزلة الرفيعة فشعر الإمام الحسين (عليه السلام) المنسوب إليه بمفرداته ومعجمه الشعري وصوره وأغراضه، خير دليل على ما وصل إلينا منه، سواء كان مدوّنا في متون الكتب القديمة، أو منثوراً هنا وهناك، أو مجموعا في ديوان، أو ذُكرت منه مقاطع أو قصائد في كتب قديمة، وعلى الرغم من قلّته إلّا أنّنا فخورون به، فإنّه كلام منظوم في ديباجته الشعرية، وموضوعاته الإنسانية؛ بما يحمل من حكمة وزهد وأخلاق وإرشاد وتوعية بأقلّ ما تتضمّن الكلمة الشعرية من إحساس وأفكار.

مقياس يول الإحصائي كأداة

لا يستغني أي علم عن الإحصاء، لأنه مفتاح منهجي مهم يفضي بنا بعد كل دراسة إلى حصر الخصائص الالسنية العامة لنسيج النص يقول المسدي «للعملية الإحصائية فضل بارز في عقلنه المنهج النقدي»(المسدي،١٩٩١م: ٧٨)

هذا المقياس وضعه عالم الإحصاء الإنجليزي جورج أودني يول Uule G.Udny و أطلق على مقياسه مصطلح الخاصية(characteristic) (مصلوح، ٢٠٠٢م: ١٢٥) و تقوم فكرة المقياس في هذه النظرية على أنَّ لكل إنسانٍ بصمة أسلوبية و لكل كاتب أسلوبا خاصا، و «الأسلوبية تبحث عن الخصائص الفنيةً الجمالية التي تميز النص عن آخر أو الكاتب عن كاتب آخر من خلال اللغة التي إستخدمها... و هي بوجه عام تدرس النص و تقرؤه من خلال لغته و ما تعرضه من خيارات أسلوبية على شتي مستوياته: نحويا و لفظيا وصوتيا و شكليا»(بلوحي،٢٠٠٤م: ٥) فكما يقال إنَّ الأسلوب هو الرجل، و الأسلوب يعبر عن شخصية صاحبه، و يعكس أفكاره، و يظهر صفاته الإنسانية(سليمان، ١٩٩٠م: ٩) و أراد يول أن يقَنِّنَ هذه البصمة، بطريقة تصعب على التقليد و المحاكاة، و ذلك عن طريق فكرة قابلة للقياس للتحقق من صلاحيتها، بقاعدة رياضية مناسبة لحل قضية نسبة النص الأدبي المشكوك فيه إلى مؤلفه.

إنَّ المفردات و استخدامها كظاهرة لغويّة -بلاشك- أكثر أنواع الظواهر اللغوية قابلة للتشكيل الأسلوبي، و من ثم فإن التمييز الأسلوبي يظهر واضحا في هذا المجال أكثر من غيره، ولذلك اتجهت معظم المقاييس الهادفة إلى تحقيق نسبة النصوص إلى أصحابها نحو قياس المفردات و استخدامها بطرق مختلفة.(مصلوح، ١٤١٤ق: ١٢١)

من بين ما يعتمد عليه التمييز الإحصائي لأسلوب مؤلف ما حساب شيوع تكرار المفردات في العمل المدروس، فمن المسلم به أن المفردة المعينة يتفاوت عدد مرات وروده في العمل الواحد. و يمكن قياس هذا التفاوت مباشرة بدون تتبع المفردات المطلوبة(مثل: شمس، بلد، ليل...) و نحصي عدد مرات ورود كل منها في النص، غير أن هذه الطريقة في القياس لا تسمح بتعيين الخاصية الأسلوبية للمؤلف أو النص بالدقة الكافية؛ لأن ظهور الكلمات بألفاظها يتيح الفرصة لمن يريد التقليد، إذ تَرد المفردات ظاهرة في التشكيل السطحي المنظور للنص.(المفتي،٢٠٠٢م: ١٠٣)

لذلك بني«يول»مقياسه على أساس من المُحال خداعُه، و هو قياس تكرارية فئات الكلمات لا أعيان الكلمات. إن اختلاف أعيان الكلمات ينشأ عنه بالضرورة: «أن يختلف التوزيع التكراري لفئات المفردات. فهناك فئة من الكلمات ترد في النص مرة واحدة، و فئة من كلمات ترد مرتين، و أخرى ترد ثلاث مرات؛ و هكذا

»(مصلوح،١٩٩٣م: ١٢٨) و هذا يعني أن من المحال لتلك الفئات أن تتساوي عدد مرات تكراراتها. و بالمقارنة بين قياس تكرارية أعيان الكلمات، و تكرارية فئات الكلمات يتضح أنَّ الطريقة الثانية أدل على الخاصية الأسلوبية من الأولى لوقوعها في البنية الباطنة غير المنظورة في اتشكيل اللغوي للنص. (المفتي، ٢٠٠٢م: ١٠٣)

الف). المادة الخاضعة للقياس

وقد استبعد يول إخضاع الحروف و الضمائر و الأدوات للقياس؛ إذ إن تكراريتها محكومة إلى حد كبير بالبنية النحوية التي هي موضوع لمقاييس أخرى مختلفة. و رأى أن أنسب المستويات لتطبيقه هو المستوى المعجمي؛ و من ثمة أخضع فئات الأسماء و الأفعال و الصفات للقياس. و اختار عند إجراء بحثه الاسم العام ليكون مادة للقياس. لكنّنا لا نستطيع أن نسلك طريق يول في اعتماد تكرارية الأسماء في النص لأن النحو التقليدي يضع تحت الأسماء كل ما سوى الأفعال و الحروف من كلم، و أنّه لايميز الإسم من الصفة. فلذا اخترنا المادة الخاضعة للقياس في هذه الدراسة ببعض ملاحضات على اساس ما يذكر آتيا:

ب). ما نستبعد مادة للقياس هي

١. أسماء الأعلام و الأمكنة و المواقع و ظروف الزمان و المكان.
٢. أسماءالإشارة، الضمائر و الأسماء الموصولة و كل المبهمات.
٣. تثنية الإسم أو جمعه لا تعد تكراراً للاسم المفرد على سبيل المثال لايحسب الطالبان و الطلاب تكراراً للطالب. لكنّه إذا تعددت صيغ جموع التكسير فإن تكرارات كل منها تحسب مستقلة عن الأخرى. كالكلمتين النفوس و الأنفس اللتين لا تُعدَّ كل منهما تكراراً للأخرى.
٤. حذفنا اللواحق و الدواخل على الكلمات من الواو و الفاء والضمائر ...لكي لا تعدّ مادة للقياس.

ما يخضع للقياس هي

١. المصادر.
٢. أسماء الزمان و المكان، و الآلة، و المرة، و الهيئة، و الأعداد، و الموازين والمكاييل، و المقاييس، و الجهات و الأوقات.

٣. ما جاء على صيغة الوصف و استعمل استعمال الأسماء(مثل: الحديد، الشاعر، الوريد)

٤. اعتبرنا الصفات القياسية مثل: اسم الفاعل و الصفة المشبهة..و الخ كإسم عام و خضعناها للقياس. و هذه الصفات القياسية لا يعده سعد مصلوح كمادة للقياس. فخطونا خطوة أوسع مما عده «مصلوح» اسما في دراسته.

نتائج القياس

النتائج التي توصلنا إليها بإستخدام مقياس يول نسجل في مجموعة الجداول و الرسوم الآتية :

جدول١- دعاء عرفة

الفئة	عدد الكلمات المكونة للفئة	الفئة	عدد الكلمات المكونة للفئة
١	٤٨٤	٩	٣
٢	١٠٤	١١	١
٣	٤٣	١٣	١
٤	٢٠	١٩	١
٥	١٦	٢٠	٢
٦	٢	٢٢	١
٧	٥	٢٧	١
٨	٢	٣٠	١

بعد أن أحصينا الكلمات التي بإمكاننا أن نخضعها للقياس في العينات المدروسة أوردناها في الجدول السابق تحت عمودين: الفئة و عدد الكلمات المكونة للفئة، و المراد من الفئة هو مرّات تكرار الأسماء المدروسة فالفئة(١) تدلّ على الكلمات التي تكرّرت مرّة واحدة و الفئة(٢) تدلّ على الكلمات التي تكرّرت مرّتين و الخ ... و الأعداد المذكورة في خانات عمود (عدد الكلمات المكوّنة للفئة) ، تدلُّ على عدد الكلمات التي تكررت حسب الأعداد الواردة في خانات عمود الفئة. على سبيل المثال في الجدول الثاني نري عدد ٤٨٤ في الخانة الأولي من عمود (عدد الكلمات المكونة للفئة) وقع أمام الفئة(١) هذا يدلّ على وجود ٤٨٤ اسما تكرر مرّةً واحدةً في دعاء و عدد١٠٤ في الخانة الثانية من عمود (عدد الكلمات المكونة للفئة) الذي وقع أمام الفئة (٢) يدلّ على أن في النص المذكور ١٠٤ اسما تكرر مرّتين و قس إلى هذا حتى نهاية الخانات.

الجدول ٢- دعاء عرفة

الفئة (س)	عدد الكلمات (ع)	الفئة× عدد الكلمات س×ع	مربع الفئة (س) ٢	مربع الفئة×عدد الكلمات س٢×ع	الفرق
١	٤٨٤	٤٨٤	١	٤٨٤	...
٢	١٠٤	٢٠٨	٤	٤١٦	٢٠٨
٣	٤٣	١٢٩	٩	٣٨٧	٢٥٨
٤	٢٠	٨٠	١٦	٣٢٠	٢٤٠
٥	١٦	٨٠	٢٥	٤٠٠	٣٢٠
٦	٢	١٢	٣٦	٧٢	٦٠
٧	٥	٣٥	٤٩	٢٤٥	٢١٠
٨	٢	١٦	٦٤	١٢٨	١١٢
٩	٣	٢٧	٨١	٢٤٣	٢١٦
١١	١	١١	١٢١	١٢١	١١٠
١٣	١	١٣	١٦٩	١٦٩	١٥٦
١٩	١	١٩	٣٦١	٣٦١	٣٤٢
٢٠	٢	٤٠	٤٠٠	٨٠٠	٧٦٠
٢٢	١	٢٢	٤٨٤	٤٨٤	٤٦٢
٢٧	١	٢٧	٧٢٩	٧٢٩	٧٠٢
٣٠	١	٣٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٧٠
		مج١: ١٢٣٣		مج٢: ٦٢٥٩	مجموع الفروق: ٥٠٢٦

مصطلحات المقياس و مختصراته

بعد أن حصلنا على التوزيع التكراري قمنا باستخراج حساب الخاصية الأسلوبية للعينات الدارسة اعتماداً على معادلة يول و ذلك بإجراء مجموعة من العمليات الحسابية هي:

١.ضرب الفئة «و سنرمز لها بالرمز س» × عدد الكلمات المكونة للفئة «و سنرمز له بالرمز ع»

٢.ضرب مربع الفئة (و رمزه س٢)× عدد الكلمات المكونة للفئة«ع».

٣.إيجاد مجموع القيم الناتجة من العملية«١» على مستوى النص كله(و سنرمز له بالرمز مج١)

٤.ايجاد مجموع القيم الناتجة من العملية«٢» على مستوى النص كله(و سنرمز له بالرمز مج٢)

٥.بطرح (٣) من(٤) ينتج لنا مجموع الفروق(و سنرمز له بالرمز مج الفروق)

٦.يقسم مج الفروق على مربع (مج١)٢؛ أي مج الفروق

—

(مج١)٢

٧.نضرب خارج القسمة من العملية(٦)×١٠٠٠٠ للتفادي من الكسور العشرية الطويلة.

٨.حاصل الضرب من العملية(٧) يمثل الرقم الدال ّ على خاصية المراد حسابها (مصلوح،١٤١٤ق، ص ١٢٧)

و بالنظر إلى هذه الخطوات الثماني السابقة يمكننا أن نختم القول بأن المعادلة لحساب الخاصية

التي يرمز لها بحرف نصطلح عليه بدل تكرار الكلمة كل مرة «ك□ تتكون كالآتي:

مج٢-مج١

ك=١٠٠٠٠×_____

(مج١)٢

أو إن شئت فقل:

مجموع الفروق

ك=١٠٠٠٠×_____

(مج١)٢

فتكون نتيجة المعادلة بالنسبة إلى دعاء العرفة على النحو الآتي :

٥٠٢٦

ك=١٠٠٠٠×_____

٢ (١٢٣٣)

٥٠٢٦

٣٣,٠٥٩=١٠٠٠٠×_____

١٥٢٠٢٨٩

الجدول ٣ - الديوان المنسوب إلى الإمام الحسين(عليه السلام)

القنة	عدد الكلمات المكونة للقنة	القنة	عدد الكلمات المكونة للقنة
١	٩٦٢	٩	٣
٢	٨٤	١٠	١
٣	٢٨	١٢	٢
٤	١٦	١٣	١
٥	١٠	١٧	١
٦	٢	٢٥	١
٧	٦	٤٧	١
٨	٢		

الجدول٤-الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين(عليه السلام)

القنه (س)	عدد الكلمات (ع)	القنه× عدد الكلمات س×ع	مربع القنه (س) ٢	مربع القنة×عدد الكلمات س٢×ع	الفرق
١	٩٦٢	٩٦٢	١	٩٦٢	....
٢	٨٤	١٦٨	٤	٣٣٦	١٦٨
٣	٢٨	٨٤	٩	٢٥٢	١٦٨
٤	١٦	٦٤	١٦	٢٥٦	١٩٢
٥	١٠	٥٠	٢٥	٢٥٠	٢٠٠
٦	٢	١٢	٣٦	٧٢	٦٠
٧	٦	٤٢	٤٩	٢٩٤	٢٥٢
٨	٢	١٦	٦٤	١٢٨	١١٢
٩	٣	٢٧	٨١	٢٤٣	٢١٦
١٠	١	١٠	١٠٠	١٠٠	٩٠
١٢	٢	٢٤	١٤٤	٢٨٨	٢٦٤
١٣	١	١٣	١٦٩	١٦٩	١٥٦
١٧	١	١٧	٢٨٩	٢٨٩	٢٧٢
٢٥	١	٢٥	٦٢٥	٦٢٥	٦٠٠
٤٧	١	٤٧	٢٢٠٩	٢٢٠٩	٢١٦٢
		مج١: ١٢٦١		مج٢: ٦١٧٣	مجموع الفروق: ٤٩١٢

مجلة آداب الكوفة
العدد :٥٤ /ج١
جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ / كانون الاول ٢٠٢٢م

ISSN Print 1994 – 8999
ISSN Online 2664-469X

Adab Al-Kufa Journal
No. 54 / P1
First Jumadaa 1444 /Dec، 2022

مجموع الفروق

ك=١٠٠٠٠×_____

(مج١) ٢٤٩١٢

ك=١٠٠٠٠×_____

(١٢٦١)٢

٤٩١٢

٣٠،٨٩=١٠٠٠٠×_____

١٥٩٠١٢١

الخاتمة

إنَّ الحكم بصحة نسبة نص إلى منشئه أو بطلانه في هذه المعادلة إنّما يتوقف على مدى ما نستكشفه بإجراء القياس من تشابه و اختلاف في الخصائص الأسلوبية بين النص الصحيح النسب و النص المنسوب. بما أنَّ خاصية تكرارية المفردات أدل الخصائص الأسلوبية على شخص المنشئ على حسب قول سعد مصلوح(مصلوح، ١٥٨) كشفت هذه الدراسة من منظور دلالة المدى بأنّه لا يوجد فرق كبير بين دعاء العرفة و الديوان المنسوب بحيث أنَّ خاصية تكرارية المفردات أي(ك) في دعاء عرفة تكون عدد ٣٣،٠٥٩ وبالنسبة إلى الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين في الديوان الذي ركزنا عليه في احصاء المفردات بلغت خاصية تكرارية المفردات عدد٣٠،٨٩. كما يلاحظ أنَّ الإختلاف بين النصَين المدروسَين يكون عدد٢،١٦٩. و هذا الإختلاف يمكن أن نرجعها إلى إختلاف نوع النصين نظراً إلى أنَّ أحدهما النثر و الآخر النظم و يحتمل أن أسلوب الامام (عليه السلام) في النثر يكون مختلفا عن أسلوبه في الشعر و لكن على الرغم من محاولتنا في العثور على أشعار صحيحة النسبة إليه (عليه السلام) بالقطع لنختارها كمعيار في دراستنا هذه ما حصلنا عليها. ينبغي أن نشير إلى أنَّ ما وصل إلينا من أدب الإمام الحسين (عليه السلام) قليل جدّا، ويغني عمّا قاله من شعر أو نثر في مجال الخطابة، والوصايا، والدعاء، والرسائل، والخواطر في حياته، فالأئمّة ليسوا بشعراء، لكنّهم يقولون الشعر في

مناسبة أو غاية، ويتمثّلون بالأشعار، ويخاطبون الناس على قدر فهمهم شعراً ونثراً؛ لبلوغ الحجّة، وإقناعهم، ودحضهم، وتوعيتهم.

على أي حالٍ بما أنّه ليس إختلاف خاصيّة تكرارية المفردات أي (ك) بين النصين المدروسين ملحوظا فيمكننا بأن نقول إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) الذي هو صاحب دعاء عرفة، هو نفسه صاحب الأشعار المنسوبة إليه في الديوان و أن نقوّي الإحتمال الذي أشرنا إليه في السؤال الأول من هذه الدراسة بأنّ النصين المدروسين صُدرا عن مصدر واحد و أيضا نظرا إلى النتيجة التي عثرنا عليها يمكننا أن نؤيد صحة نسبة الأشعار إلى الإمام الحسين (عليه السلام)بإجراء معادلة يول كأسلوب إحصائية. هذا هو ما وصلنا إليه من إجراء معادلة يول الإحصائية في الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) لكنّه لايزال المجال مفتوحا للباحثين الذين يريدون أن يتناولوا مدى صحة نسبة الأشعار المنسوبة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) و ذلك بإجراء أبحاث أخرى على أساس معايير أخر كمعيار الزمن، معيار التواتر و معيار العصمة و ما يوافق مقام الإمامة و معيار النفس و الأسلوب.

قائمة المصادر و المراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. ابن ابي الحديد(١٤٠٤ق)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابوالفض ابراهيم، قم: مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي (ره).
٢. ابن طاووس، على بن موسي(١٤٠٩ق)، إقبال الأعمال، تهران: دار الكتب الإسلامية.
٣. الأميني النجفي، عبدالحسين أحمد (١٣٩٠ق)ـ، الغدير في الكتاب و السنة و الأدب، ط٢، طهران: دار الكتب الإسلامية.
٤. البلداوي، وسام (٢٠١٠م)، اهتمام الإمام الحسين (عليه السلام) بالشعر والشعراء، كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية. في العتبة الحسينية المقدسة، العدد١٦.
٥. بلوحي، محمد(٢٠٠٤م)، الأسلوب بين التراث البلاغي العربي و الأسلوبية الحديثة، دمشق: التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، السنة الرابعة و العشرون، العدد ٩٥.
٦. جعفري، محمد تقي(١٣٨٢ش)، نيايش امام حسين(عليه السلام)صحراي عرفات،ط٤، تهران: مؤسسه نشر آثار علّامه .

٧. جعفري، محمد تقي (٢٠٠٣م)، على أجنحة الروح(شرح دعاء عرفة)، تعريب: عبدالرحمن العلوي، ط١، مؤسسة البلاغ.
٨. الحسيني الجلإلى، محمد رضا (١٩٩٥م)، الإمام الحسين سماته و سيرته،ط١، الكويت: مكتبة الفقهية..
٩. حسيني أجداد، سيد اسماعيل والآخرون(١٣٩٥ش)، دراسة أسلوبية في قصيدة«البحار و الدرويش» لخليل حاوي، جيرفت: فصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة الثامنة، العدد التاسع و العشرون، صص ٨٣-١٠٧.
١٠. السد، نور الدين(١٩٩٧م)، الأسلوبية و تحليل الخطاب- دراسة في النقد العربي الحديث- ، بوزريعة: دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع.
١١. سليمان، فتح الله.(١٩٩٠م)، الأسلوبية؛ مدخل نظر و دراسة تطبيقية، طبع و نشر الدار الفنية.
١٢. الشعراني، أبوالحسن (١٣٤٥ش)، ترجمة دعاء عرفة، ضميمة كتاب فيض الدموع، تإلىف ميرزا محمد ابراهيم نواب، الطبع الإسلامية.
١٣. الرازي، أبو حاتم(١٩٥٧م)، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، القاهرة: د.ن.
١٤. الطبرسي، الفضل بن الحسن(١٣٨٠ش)، الآداب الدينية للخزانة المعينية،ط١، قم: زائر.
١٥. العاني، سامي مكي(١٩٩٦م)، الإسلام و الشعر، الكويت: دار المعرفة.
١٦. عبد الوهاب المفتي، إلهام (٢٠٠٢)، تحقيق التراث و الأسلوبيات الإحصائية: دراسة تطبيقية في ديوان أبي تمام، القاهرة: مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد٤٦، صص٨٧-١٣٨.
١٧. الكرباسي، محمد صادق محمد (٢٠٠١)، ديوان الإمام الحسين، الطبعة الأولي، لندن: المركز الحسيني للدراسات.
١٨. الكفعمي، ابراهيم بن على(١٤١٨ق)، البلد الأمين و الدرع الحصين، ط١، بيروت: مؤسس الأعلمي للمطبوعات.
١٩. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي. (١٤٠٣ق)، بحار الأنوار،ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٠. المسدي، عبدالسلام (١٩٩١م)، قضية البنيوية، تونس: دار أمية.
٢١. مصلوح، سعد(١٩٩٣م)، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، ط١، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية.

٢٢. مصلوح، سعد.١٩٨٤م، الأسلوب- دراسة لغوية إحصائية- ،ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.